

لفظ الدين في اللغة
والقرآن الكريم دلالة
إعداد

د. عبد الله محمد آدم أبو نظيفة (★)

المقدمة:

الَّذِي نَزَلَ عَلَىٰ عَبْدِكَ لِيُذَكِّرَكَ بِآيَاتِنَا وَمَا نُزِّلَ فِيهَا وَلْيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالْيُنذِرَ الْبَاطِلَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَا يَفْقَهُونَ إِنَّهَا كَذِيبٌ كَذِبٌ (1)، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله الذي جاءنا بهذا الدين القيم. وعلى صحابته الكرام وعلى آل بيته الأبرار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :

فنعنوان الموضوع (لفظ الدين في اللغة والقرآن الكريم دلالة وإعراباً).

(★) الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إفريقيا العالمية، السودان.

(1) سورة الكهف الآية: 1-5.

فقد عنّ لي أن أبحث عن لفظ الدين - بكسر الدال - لغة واصطلاحاً، جاعلاً ما ورد في كتاب الله العزيز أصل البحث ملتصقاً بدلالاته فيه، وفي الحديث النبوي، واللغة والشعر والأمثال، وأقوال العرب من دون توسع فيما عدا ما جاء في القرآن الكريم؛ لأنني لا أترك آية ورد فيها لفظ الدين - إن شاء الله - مبيناً الموقع الإعرابي لما ورد في القرآن الكريم.

فالذي حملني على التفكير في الكتابة عن هذا الموضوع أمران:

الأمر الأول: ما نقرؤه من التراكييب و ما نسمعه من أفواه الناس، علماء وغيرهم من الأساليب الكثيرة التي تتضمن لفظ الدين مثل ما يأتي:

- فلان من الناس سب الدين لفلان .

- والعالم الفلاني متين الدين، وأما العالم الفلاني فرقيق الدين.

- ويقول العلماء في الجرح والتعديل: هذا الراوي واهن الدين.

- وقال الشاعر:

(لا تضر عن لمخلوق على طمع فإن ذلك وهن منك بالدين

واسترزق الله رزقا من خزائنه فإنما هو بين الكاف والنون⁽¹⁾)

(1) عيون الأخبار 188/3.

- ويقال: تدرس علوم الدين في دور العلم.

- وكتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي.

ويقال: وهذا الرجل لا دين له يحميه من ارتكاب الموبقات.

- وقال الشاعر:

(بلاء ليس يشبه بلاء عداوة غير ذي حسب ودين

يُدِّيحك منه عرضاً لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون⁽¹⁾)

- والدين يبعد الناس من الضلالات ويصقل النفوس.

- قال الشاعر الدكتور عبدالله بريمة فضل في مطلع قصيدة له في

مولد النبي الكريم - p:

(لولا الدين لا انبعثت نفوس من الأجدات وانصقلت ضمائر).

- وقال الله تعالى: **إِلْهُؤَاكُم مَّلَأْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ لَمْ تَمَمْتُ عَلَيْكُمْ طَعْمَ تَبِي**

وَصَدِيتُ لَكُمْ إِسْلَامَ دِينًا {⁽²⁾.

(1) المرجع السابق.

(2) سورة المائدة الآية: 3.

- وقال النبي - ﷺ: (الدين النصيحة) لحديث⁽¹⁾.

- ويقال: الدين الإسلامي بنسبة الدين إلى الإسلام ولا يقال: الإسلام الديني بنسبة الإسلام إلى الدين. ويقال: دين الإسلام بالإضافة، ولا يقال: إسلام الدين بالإضافة.

- ويقال: الدين السماوي. ومفهومه المخالف أن يقال: الدين الأرضي.

وغير ذلك من استعمالات لفظ الدين - بكسر الدال - من الكلام قرآنا وحديثا ونثرا وشعرا وأمثالا وحكما وأقوالا للعرب.

الأمر الآخر: السؤال الناشئ عن تعدد دلالة لفظ الدين بالنسبة لمن يسبب الدين لأحد من الناس: أيجرم ويحكم عليه بمجرد سب الإنسان للدين شرعا وقانونا من دون استبانة من الساب كما هو الآن أم يسأل عن الدين الذي يقصده ثم يحكم عليه؟ أم ينظر إلى حال الساب وما يدين به؟

أصل لفظ الدين:

هو مصدر لفعل (دان يدين) الثلاثي المجرد الأجوف اليائي، ولكنه أخرج عن المصدر، واستعمل اسما على المعاني التي سأذكرها بعد، - إن شاء الله - فمن أجل ذلك النقل صحت تثنيته وجمعه؛ لأن المصدر لا يثنى ولا يجمع إلا في حالة واحدة، هي المصدر المبين لعدد

(1) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، ج1، ص: 74، حديث رقم 55.

مرات وقوع الحدث، نحو: ضربت اللص ضربتين أو ضربات. وأما المصدر المؤكد لعامله، والمبين لنوع الحدث فلا يثنى ولا يجمع.

فمما ثني بعد النقل قول النبي ρ (لا يجتمع في جزيرة العرب دينان)⁽¹⁾. وقول أبي طالب - عم النبي ρ يمدحه:

(ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية ديناً)⁽²⁾.

وقد جعلت البحث في مبحثين، أولهما:

دلالات لفظ الدين في اللغة و القرآن الكريم. والمبحث الآخر مواقع لفظ الدين الإعرابية في القرآن الكريم.

المبحث الأول

دلالة لفظ الدين في اللغة والقرآن الكريم

الدين - بكسر الدال - ومعانيه :

[1] الدين: الجزاء والحساب والمكافأة: ويقال: دَايَنَهُ دَيْنًا أي جازاه. ويقال: (كما تدين تدان)⁽³⁾ أي كما تجازي تجازي بفعلك،

(1) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب الجامع، باب ما جاء في إجلاء اليهود من المدينة، ج2، ص: 892، حديث رقم 1584.

(2) البيت في شريح التصريح 69/2، وخزانة الأدب 472/1.

(3) أخرجه عبد الرزاق في المصنف باب الاغتياي والشم، ج11، ص: 178، حديث رقم 20262.

وبحسب ما عملت⁽¹⁾. وقال تعالى: أَلَمْ يَدْعُوا مَدَنُو كَدَلَارَ ابْوَ عِظَاماً أَدِنَا لَمَدِيُونُ⁽²⁾ {أي مَجْزِيُونُ؟} إذا متنا وتمزقنا وصرنا ترابا وعظاما، نبعث ونحاسب ونجازى بأعمالنا؟⁽³⁾. وقوله تعالى: بِمَرَالِكِيَوْمِ الدَّنِّ⁽⁴⁾. أي يوم الجزاء. وفي الحديث: (اللهم دنهم كما يدينوننا)⁽⁵⁾. أي أجزهم بما يعاملوننا. قاله قتادة⁽⁶⁾. وقال خويلد بن نوفل الكلابي⁽⁷⁾. يخاطب الحارث بن أبي شمر الغساني، وكان قد اغتصب ابنته⁽⁸⁾:

(أيها الملك المخوف أما ترى ليلاً وصباحاً كيف يختلفان

ياحار أيقن أن ملكك زائل واعلم بأن كما تدين تدان⁽⁹⁾)

وقال الشاعر الفند الزماني شهل بن شيبان⁽¹⁾:

(1) الصحاح للجوهري (د ي ن).

(2) سورة الصافات الآية: 53.

(3) قال الزمخشري في قوله تعالى: {لمدينون}: لمجزيون من الدين وهو الجزاء، أو لمسوسون مريوبون. يقال: دانه ساسه. ومنه الحديث (العاقل من دان نفسه) الكشاف 211/5، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الطبعة الأولى سنة 1418هـ/1998م. الناشر مكتبة العبيكان في الرياض. وقال تعليقاً على الحديث الذي أورده الزمخشري: "قال الزيلعي 175/3 حديث (1085): غريب بهذا اللفظ، لكن ورد الحديث بلفظ (الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت) الحديث.

(4) سورة الفاتحة الآية: 4.

(5) لسان العرب، وتاج العروس (د ي ن) ولم أقف على هذا الحديث في مظانه.

(6) هو قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري عالم مفسر كان رأساً في العربية ومفردات اللغة وغيرها، المتوفى سنة 118هـ، الأعلام 189/5.

(7) لم أقف على ترجمته.

(8) هو الحارث بن أبي شمر الغساني كان من أمراء غسان في أطراف الشام، كانت إقامته بغوطة دمشق، و أدرك الإسلام، فأرسل إليه . p. كتاباً مع شجاع بن وهب، مات سنة 155/2، وراجع الأعلام هـ 20 منه.

(9) لسان العرب (د ي ن)، والبحر المحيط 21/1.

(ولم يبق سوى ولدوا نذناهم كما دانوا)

قال القرطبي: في المسئلة " الحادية والعشرين- الدين: الجزاء على الأعمال والحساب بها؛ كذلك قال ابن عباس وابن مسعود، وابن جريح، وقتادة، وغيرهم، وروي عن النبي ρ ويدل عليه قوله تعالى $\text{يَوْمَ لَمْ يَذِ يُوفِّيهِمْ لِّلَّهِ دَرِيئُهُمْ أَحَقُّ}$ (2). أي حسابهم. وقال $\text{إِلَّا يَوْمَ تَجُزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ}$ (3). $\text{لَا يُؤْتِيهِمْ جَزَاؤَ وَنَ مَكَانَتَهُمْ مَلْأُون}$ (4). وقال: {إنا لمدينون} أي مجزيون محاسبون.

قال لبيد بن أبي ربيعة (5) – (رضي الله عنه):

حهادك يوما ما زرعتَ وإنما يُدَانُ الفتى يوما كما هو دائن)

والآخر (6):

إذ) ما رَمَوْنَا رَمِيئًا وِدِنَاهُمْ مِثْلَ مَا يُقَرَّرِ ضُونَا)

(1) المحرر الوجيز 73/1، ومعجم شواهد النحو الشعرية/169، للدكتور حنا جميل حداد، طبعة دار العلوم للطباعة والنشر، سنة 1404م.

(2) سورة النور الآية: 25.

(3) سورة غافر الآية: 17.

(4) سورة الجاثية الآية: 28.

(5) هو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري أحد شعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، وفد إلى الرسول ρ وبعد من الصحابة رضي الله عنهم وهو شاعر مخضرم، وهو أحد أصحاب المعلقات، المتوفى سنة 41هـ. راجع الأعلام 240/5 و 1هـ منه.

(6) المحرر الوجيز 72/1 لابن عطية.

... وحكى أهل اللغة: دنته بفعله دينا- بفتح الدال - ودينا - بكسر الدال - جزيته؛ و منه الديان في صفة الرب تعالى أي المجازى. وفي الحديث: (الكيس من دان نفسه) أي حاسب⁽¹⁾.

قد ورد لفظ الدين بمعنى الحساب والجزاء كثيرا في القرآن الكريم، إضافة إلى ما تقدم أذكر ما يأتي من الآيات، قال تعالى مخاطبا إبليس الملعون لامتناعه السجود لآدم مع الملائكة:

قَالَ فَادْخُلْ مِنْهَا فَمَا دَخَلَ فَازْدَرَأَ مِنْهَا فَأَخَذَهُ الْجَنَّةُ الْمُنَافِقِينَ {34} إِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ الْيَوْمَ
الَّذِينَ {35} قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً يَا رَبِّ إِنِّي مِمَّنْ خَلَقْتَهُمْ مِنْ تَرَابٍ {36} قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
الْمُنْظَرِينَ {37} الْيَوْمَ وَقَالَ لَهُمْ لَوْ لِمِمْ لَوْ لِمِمْ {38} {2}.

قال الزمخشري: "يوم الدين" و {يوم يبعثون} و {يوم الوقت المعلوم} معنى واحد، ولكن خولف بين العبارات سلوكا بالكلام طريقة البلاغة". والمعنى: "فاخرج من الجنة؛ فإنك مطرود من كل خير؛ وإن عليك اللعنة والبعد من رحمتي إلى يوم يبعث الناس للحساب والجزاء"⁽³⁾. و {قَالَ وَيَوْمَ نِلْنَا هَذَا يَوْمَ الدِّينِ} {4}. أي: وقالوا: يا هلاكنا هذا يوم الحساب الحساب والجزاء. و {وإن الدين لواقع} من قوله تعالى: إِنَّ الدَّارَ آتِنَا نُورًا

(1) الجامع لأحكام القرآن 143/1، و 144 للقرطبي.

(2) سورة الحجر الآيات: 34-38.

(3) الكشاف 405/3. والتفسير الميسر /264، إعداد نخبة من العلماء، طبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1418هـ.

(4) سورة الصافات الآية: 20، اليوم الذي نجازى وندان فيه، أي نجازي بأعمالنا، ويوم الفصل يوم القضاء: الكشاف 205/5.

فَالْحَدَامِلَ نَوِيًّا قَرَأَ فَأَلْجَأَ رِيَّاتِيسُورًا فَأَلْجَأَ مُقَسِّمًا ابْتِغَاءً * تَمَّادُوعُونَ
لَصَادِقٌ وَ إِنْ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (1). "أقسم الله تعالى بالرياح المثيرات للتراب،
والسحب الحاملات ثقلاً عظيماً من الماء، فالسفن التي تجري في البحار
جرياً ببسر وسهولة، فالملائكة التي تقسم أمر الله في خلقه، إن الذي
توعدون به - أيها الناس - من البعث والحساب لكائن حق يقين، وإن
الحساب والثواب على الأعمال لكائن لامحالة" (2).

ورد (دين) معنى محاسب في قوله تعالى: {قال قائل منهم إنني كان
لي قرين. يقول أنك لمن المصدقين. إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أإنا
لمدينون}. يقول: "كيف نصدق بالبعث الذي هو في غاية الاستغراب؟ إذا
متنا وتمزقنا وصرنا تراباً وعظاماً؟ نبعث ونحاسب ونجازى بأعمالنا" (3).

وفي قوله تعالى: لَوْ لَإِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ دِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ (4). أي: " وهل تستطيعون إن كنتم غير محاسبين ولا مجزيين
بأعمالكم أن تعيدوا الروح إلى الجسد إن كنتم صادقين؟ لن ترجعوها".

(1) سورة الذاريات الآيات: 1-6.

(2) المحرر الوجيز 199/15، تحقيق المجلس العلمي بتارودانت، سنة 1411هـ 1991م.

(3) المرجع السابق 235/13، تحقيق المجلس العلمي بمكناس، سنة 1409هـ 1989م.

(4) سورة الواقعة الآيتان 86-87، يراجع الجامع لأحكام القرآن 221/17 للقرطبي.

[2] **الدين: القضاء:** ذكر القرطبي⁽¹⁾ أن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - روي عنه تفسيره لقوله تعالى: {ملك يوم الدين} بالقضاء.

ومنه قول طرفة بن العبد مخاطباً عمرو بن هند، وقد أغار على إبل معبد أخي طرفة⁽²⁾:

(لعمرك ما كانت حمولة معبد على جُدها دَرَباً لدينك من مضر)

[3] **الدين: الحكم والسلطان:** فسر بهما قوله تعالى:

﴿كَالَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ اللَّهِ عَهْدَ أَنَّ يَأْخُذُوا بِالْحَمُولَةِ﴾⁽³⁾. أي وما كان له أن يأخذ أخاه في حكم ملك مصر؛ لأنه ليس من دينه أن يتملك السارق. قال القرطبي: " قوله تعالى: {في دين الملك} أي سلطانه، عن ابن عباس. وابن عيسى:

(1) في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي الدين في (مالك يوم الدين) القضاء..

(2) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي: شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، ومن أصحاب المعلقات، ولد في بادية البحرين. راجع الأعلام 225/3، وها 1 منه، والبيت في ديوانه/ والحمولة: من الإبل التي تحمل عليها، وكذلك كل ما احتمل عليه القوم والجُ د . بضم الجيم . ساحل البحر المتصل بمكة وجانب كل شيء والبنر التي تكون في موضع كثير الكلاب. تاج العروس للزبيدي (ح م ل) و (ج د د). وعمرو بن هند هو عمرو بن المنذر اللخمي ملك الحيرة في الجاهلية، عرف بنسبته إلى أمه هند عمة امرئ القيس الشاعر، وفي أيامه ولد النبي . p . يراجع الأعلام 86/5 وها 1 منه.

(3) سورة يوسف الآية: 76.

عادته، أي يظلم بلا حجة. مجاهد⁽¹⁾: في حكمه؛ وهو استرقاق السراق"⁽²⁾.

وقوله تعالى ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا هِيَ تَبْصُرُ﴾⁽³⁾. قال القرطبي: "قوله تعالى: {في دين الله} أي في حكم الله؛ كما قال تعالى " {ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك} أي في حكمه. وقيل: {في دين الله} أي في طاعة الله وشرعه فيما أمركم به"⁽⁴⁾.

[4] الدين: الإسلام يقال: قد دنت به. ومنه كما في حديث علي - (رضى الله عنه) - (محبة العلماء دين، يُدان الله به)⁽⁵⁾. قال الراغب الأصفهاني: ومنه ﴿مَنْ رَبَّبْتَغْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾⁽⁶⁾ - يعني

(1) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو العباس حبر هذه الأمة الصحابي الجليل، ولد بمكة المكرمة، ونشأ في بدء النبوة، فلزم رسول الله . p . وروى عنه الأحاديث الكثيرة الصحيحة، توفي سنة 68هـ، بالطائف. الأعلام 95/4 و 1 منه.

وابن عيسى هو: عمر بن عيسى أبو عبد الله مقرئ، محدث، أصله من أصبهان، ولد بالري، ومن آثاره كتاب في القرآن. معجم المؤلفين 470/2، لعمر رضاء كحالة.

ومجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي مولى بني مخزوم، تابعي مفسر من أهل مكة المكرمة، قال الذهبي: (شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن عبد الله بن عباس . رضي الله عنهما . قرأ عليه ثلاث مرات يقف عند كل آية يسأله) توفي سنة 104هـ. راجع الأعلام 278/5 و 1 منه.

(2) الجامع لأحكام القرآن 238/9.

(3) سورة النور الآية: 2.

(4) الجامع لأحكام القرآن 166/12.

(5) تاج العروس (د ي ن).

(6) سورة آل عمران الآية: 85.

الإسلام. وعلى هذا قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ دِينِ
الْحَقِّ} (1).

وإضافة إلى ما تقدم من الآيات التي تدل على أن المراد منها
الإسلام نذكر قوله تعالى: {لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنَعْبُدُهُ بِدِينِ الْآبَاءِ الَّذِينَ
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ دُونِهِمْ وَمَا كُنَّا بِعَبَادَتِهِمْ كَالْعِبَادِ وَأَنْتَ
أَعْلَمُ الْبَاتِنَ} (2)، وقوله: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} (3). وقوله: {فَبَدَّلَ اللَّهُ
دِينَهُمْ مِمَّا كَانُوا عَلَىٰ مِنْ فِطْرَتِهِمْ مِنْ أَلَدٍ قَوْلًا لِيُؤْمِنُوا بِهِ} (4)، وقوله:
{لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} (5). والمراد به {دينكم}. وقوله: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ الدِّينَ فَلَا تَبْغُوا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ} (6).

(1) سورة الصف الآية: 9، وسورة الفتح الآية: 28، وسورة التوبة الآية: 33.

(2) سورة البقرة الآية: 217، تاج العروس (م ل ل)..

(3) سورة آل عمران الآية: 19، يراجع المحرر الوجيز 362/1

(4) سورة آل عمران الآية: 83، يراجع المعجم الوسيط (م ل ل) ومن العلماء الذين فسروا الدين بالملة أبو
البركات بن الأنباري في قوله تعالى: {وذلك دين القيمة} الآية: 5 من سورة البينة، من حيث قال "أي الملة
القيمة" البيان في غريب إعراب القرآن 525/3، والقرطبي تفسيره لقوله تعالى: {إن الدين عند الله الإسلام} من
الآية 19 من سورة آل عمران، راجع الجامع لأحكام القرآن 44/4.

(5) سورة المائدة الآية: 3.

(6) تاج العروس (م ل ل).

[5] الدين: الملة: والفرق بين الدين والملة :

{أ} قال الزبيدي: "يقال اعتباراً بالطاعة والانقياد للشريعة، قال تعالى: {إن الدين عند الله الإسلام}"(1).

{ب} وفي المعجم الوسيط: " الملة: الشريعة(2) كلمة الإسلام والنصرانية؛ وهي اسم لما شرع الله لعباده بوساطة أنبيائه ؛ ليتوصلوا به إلى السعادة في الدنيا والآخرة"(3).

{ج} وقال ابن الكمال(4): "الدين وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عن الرسول"(5).

{د} وقال غيره: "وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات"(6).

(1) المرجع السابق والمادة اللغوية.

(2) المعجم الوسيط (م ل ل).

(3) الجامع لأحكام القرآن 132/2. ومفردات الراغب الأصفهاني وتاج العروس (م ل ل) والمعجم الوسيط (م ل ل).

(4) ابن الكمال هو: محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمي، ويعرف بابن الكمال أبو عبد الله مقرئ محدث فقيه ذو حظ من اللغة والعربية والآداب. المتوفى سنة 702هـ. معجم المؤلفين 63/3.

(5) تاج العروس (م ل ل).

(6) المرجع السابق والمادة.

{هـ} وقال الحرالي⁽¹⁾: "دين الله المرضي الذي لا لبس فيه، ولا حجاب عليه، ولا عوج له، وهو إطلاعُه تعالى عبده على قيوميته الظاهرة بكل ناد وفي كل باد وعلى كل باد، وأظهر من كل باد، وعظمته الخفية التي لا يُشير إليها اسم، ولا يحوزها رسم، وهي مداد كل مداد"⁽²⁾.

[6] الدين : العادة والشأن والحال: قيل هو أصل المعنى. يقال:

مازال ذلك ديني وديني، أي عادتي.

وقال عمرو بن كلثوم⁽³⁾:

(ورثنا مجد علقة بن سيف: أباح لنا حصون المجد دينا)

أي أباح لنا عادة فنجري على ذلك غير متشددين للحرب لما درينا عليها. قال أبو جعفر النحاس: "وروى- البيت- حصون الحرب دينا. والدين: الطاعة. والمجد: الكرم"⁽⁴⁾: "والشرف والرفعة ... ودينا معناه خاضعا ذليلا. ويروى: "أباح لنا حصون الجد حيناً فلا شاهد على هذه

(1) الحرالي هو علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبي الأندلسي، عالم مشارك في تفسير القرآن والأصول والفرائض والفلك والمنطق والطبيعيات والإلهيات، أصله من الأندلس، وولد بمراكش ونشأ بها، وأخذ النحو عن ابن خروف وغيره. معجم المؤلفين 392/2.

(2) تاج العروس (م ل ل).

(3) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب من بني تغلب، أبو الأسود، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أصحاب المعلقات، الأعلام 84/5. والبيت في كتاب معلقة عمرو بن كلثوم بشرح أبي الحسن بن كيسان /88 بتحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا، طبعة دار الاعتصام، الطبعة الأولى 1400هـ 1980م بالقاهرة.

(4) شرح القوائد التسع المشهورات 654/2 للنحاس.

الرواية على ما يجري الحديث فيه. ويحتمل أن يكون الدين في هذا البيت الطاعة، أي أباح لنا طاعة، أي نسارع إليه إذا دعينا. وقال بعض مفسري الشعر في هذا البيت: الدين: السنة، أي: نسارع إليه فعملنا به، فجري مجرى الديانة⁽¹⁾.

قال المتقّب العبدى⁽²⁾:

تقول إذا دَرَأَتْ لها وضيئي -أهذا دينُهُ أبدأً وديني؟

وبهذا فسر الحديث: (كان صلى الله عليه وسلم على دين قومه)⁽³⁾
أي أخلاقهم من الكرم والشجاعة

وقال امرؤ القيس⁽⁴⁾:

(كدينك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمسل)

قال أبو عبيدة⁽⁵⁾: "... يريد: كدأبك وحالك وعادتك. وقال الشاعر:

(1) القصائد السبع الطوال /405 لابن الأثيري.

(2) المتقّب العبدى هو العائذ بن محصن بن ثعلبة من بني عبد القيس من ربيعة، شاعر جاهلي من أهل البحرين. الأعلام 3/239.

(3) الحديث (كان النبي p على دين قومه) في القاموس المحيط (د ي ن) ولم أجده في مظانه من كتب الحديث.

(4) البيت في شرح القصائد التسع المشهورات 105/1 للنحاس، تحقيق أحمد خطاب، طبعة دار الحرية للطباعة بغداد، سنة 1393هـ/1973م.

(5) هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء البصري النحوي من أئمة العلم بالأدب واللغة، مولده ووفاته بالبصرة المتوفى سنة 209هـ. راجع الأعلام 272/7، وهـ1 منه.

(يا دين قلبك من أسماء يادينا)

يريد: يحال قلبك وعادته.

وقال النضر بن شميل: " سألت أعرابيا عن شيء فقال: " لو لقيتني على دين غير هذا لأخبرتك"(1).

ومن هذا قول أبي ذؤيب الهذلي:

(ألا يا عناء القلب من أم عامر ودينته من حب من يجاور)(2)

[7] الدين : الطاعة. يقال: دنت فلانا ودنت له، أي أطعته. في دين عمرو وحالت بيننا وبينك فدك. قاله أبو الفضل(3).

ومنه قول عمرو بن كلثوم(4):

(أياماً لنا غراً كراماً عصبينا الملك فيها أن ندينا)

(1) البحر المحيط 21/1. والنضر بن شميل بن خرشة بن زيد الماوني التميمي أبو الحسن، أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب، ورواية الحديث، وفقه اللغة. المتوفى بمرور سن 203هـ. الأعلام 33/8.

(2) ديوانه 58/.

(3) ديوانه 112/ وأبو الفضل . إخاله . هو عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي أمير، من الكتاب والشعراء من أهل خراسان، صنف الثعالي لخزنته (ثمار القلوب) وله رسائل وأشعار. المتوفى سنة 436هـ، ثمار القلوب 3 و 36، وبيتمة الدهر 247/4-268، والأعلام 191/4.

(4) مختار الشعر الجاهلي 364/2 ولسان العرب (د ي ن) تاج العروس (د ي ن).

رواية الديوان:

(وأيام لنلهم طوال عصينا المَلَكَ فيها أن نَدِينَا)

وقوله بِعصينا المَلَكَ، يريد المَلَكَ، يقول عصينا الملوك، فلنا نخونا
لوعيد، وقوله: (أن نديننا) أن نفيهم. والدين الطاعة. وقوله كذلك:

(ظعائن من بني جشم بن بكر خلطن بميسم حسبا ودينا)

والدين في البيت: طاعة نسائهم لأزواجهن. ومن معلقته⁽¹⁾.

وفسر به حديث الخوارج (يمرق قوم من الدين مروق السهم من
الرمية)⁽²⁾ أي طاعة الإمام المقتدرضَ فيه الطاعة. قال الخطابي وقيل:
أراد بالدين الإسلام⁽³⁾.

قال الراغب الأصفهاني: (ومنه قوله تعالى: {من أحسن ديناً ممن
أسلم وجهه لله وهو محسن}⁽⁴⁾، أي طاعة. وقوله تعالى: {لا إكراه في

(1) كتاب معلقة عمرو بن كلثوم بشرح أبي الحسن بن كيسان /12.

(2) أخرجه البخاري، كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة
عليهم، ج6، ص: 2540، حديث رقم 6532.

(3) المرجع السابق والمادة. والخطابي هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي أبو سليمان، فقيه
من أهل بستان من بلاد كابل من نسل زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب. رضي الله عنه. ومنمؤلفاته:
معالم السنن في شرح سنن أبي داود، وبيان إعجاز القرآن، وإصلاح غلط المحدثين، فجميعها مطبوعة. المتوفى
سنة 388هـ بالأعلام 273/2.

(4) سورة النساء الآية: 125.

الدين}{(1)، يعني الطاعة، فإن ذلك لا يكون في الحقيقة إلا بالإخلاص،
والإخلاص لا يتأتى فيه الإكراه(2).

ومنه قول الله تعالى فَوَاتِلُواهُمْ دَعْوَى لَاتِكُونُوا فِدْتَنُوا يَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ
لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمِعْمَلِكُمْ لَوَّانٌ بَصِيرٌ}{(3). أي الطاعة كلها لله رب
العالمين. وقد فسر الدين فيه بمعنى العبادة. وقوله: ﴿لَهُ مَا هَلِي سَمَاءُ أَوَاتٍ
وَالْأَرْضُ وَلَهُ الدِّينُ أَصِيباً فَغَيْرِ اللَّهِ يَتَّقُونَ﴾(4). أي لله الطاعة دائماً. وقد
فسر الدين فيه بمعنى العبادة والإخلاص دائماً لله. وقوله: ﴿إِلَّا لِلَّهِ الدِّينُ
الْخَالِصُ﴾(5). أي ألا لله الطاعة التامة السالمة من الشرك. وقوله: ﴿هُوَ
الْحَدِيثُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُخْرِجَ لَكُمُ الدِّينَ الَّذِي تَدْعُونَ﴾(6).
أي مخلصين له طاعتكم.

[8] الدين: الذل والانقياد. قيل: هو أصل المعنى وبهذا سميت
الشريعة ديناً. يقال: دانه: أذله واستعبده، ومنه الحديث: (الكيس من دان

(1) سورة البقرة الآية: 256.

(2) تاج العروس (د ي ن) والراغب الأصفهاني ويقال: الأصبهاني هو: الحسين بن محمد الفضل أبو القاسم
من الحكماء العلماء من أهل أصفهان، سكن بغداد، واشتهر، وله مصنفات كثيرة فمنها معجم مفردات ألفاظ
القرآن. المتوفى سنة 502 هـ الأعلام 33/8.

(3) سورة الأنفال الآية: 39.

(4) سورة النحل الآية: 52.

(5) سورة الزمر الآية: 3.

(6) سورة غافر الآية: 65.

نفسه، وعمل لما بعد الموت، والأحمق من اتبع هواه وتمنى على الله تعالى⁽¹⁾. قال أبو عبيدة: أي أذلها واستعبدها.

وأنشد الجوهرى⁽²⁾ للأعشى⁽³⁾:

ثم دأبتْ بَعْدُ الرِّبَابُ وَكَانَتْ كَعِزَابٍ عَقُوبَةٌ الْأَقْوَالِ

أي ذلت له، وأطاعته وقوله⁽⁴⁾:

(هو دان الربان إذ كره هو الدين درأكا بغزوة وصيال)

يعني أذلها.

[9] **والدين: الداء.** قد دان إذا أصابه الدين أي الداء. وهو ما نقل عن اللحياني⁽⁵⁾ وأنشد أبوحيان قول الشاعر⁽⁶⁾:

(يادينَ قلبك من سلمى وقد دينا

(1) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة والرفائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب 25، ج4، ص:637، حديث رقم 2459.

(2) الصحاح للجوهري مادة (د ي ن).

(3) ديوانه /49، لسان العرب والصحاح وتهذيب اللغة مادة (د ي ن).

(4) ديوانه /47 شرح الدكتور محمد حسين طبعه بيروت.

(5) اللحياني هو علي بن حازم وقيل: علي بن المبارك اللحياني، لغوي معاصر للفراء، وتصدر في أيامه، وأخذ عنه القاسم بن سلام، وكان حياً قبل 207هـ. معجم المؤلفين 417/2، لعمر رضا كحالة، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1414هـ/1993م.

(6) البحر المحيط 21/1، والبيت في لسان العرب، وجزء منه في تهذيب اللغة للأزهري مادة (د ي ن). والدين. بمعنى الداء نقله القرطبي عن اللحياني في الجامع لأحكام القرآن 145/1.

[10] والدين: القهر والغلبة والاستعلاء وبه شرح بعضٌ شراح الحديث الحديث السابق: (الكيس من دان نفسه)، أي قهرها وغلب عليها واستعلى، واستعبدها، يعني جعل نفسه مطيعة منقادة لأوامر ربها⁽¹⁾. ومنه: المدين للعبد، والمدينة للأمة. قاله يمان بن ثابت⁽²⁾.

[11] والدين: الملك. وقد دنته وأدينه ديناً: ملكته. وبه فسر قوله تعالى: {يَوْمَ دِينِينَ} ⁽³⁾. أي غير مملوكين. وسمعت: مجزيين⁽⁴⁾.

[12] والدين: السيرة. قال ابن عطية "ومن أنحاء اللفظة: الدين سيرة الملك وملكته، ومنه قول زهير بن أبي سلمى:

لئن حلتَ بجو في بني أسد في دين عمرو وحالت بيننا فذاك

أراد في موضع طاعة عمرو وسيرته"⁽⁵⁾.

[13] والدين: التدبير

[14] والدين: التوحيد

(1) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين 1359/3 و 2063/5.

(2) في البحر المحيط 21/1، ولم أجده في غيره.

(3) سورة الواقعة الآية: 86.

(4) معاني القرآن للفراء 25/3.

(5) المحرر الوجيز 73/1، وشرح ديوان زهير بن أبي سلم 183/، صنعة الإمام أبي العباس أحمد يحيى بن زيد الشيباني ثعلب، نسخة مصور عن طبعة دار الكتب سنة 1363هـ 1944م. الناشر الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة، سنة 1384هـ 1964م. وراجع الجامع لأحكام القرآن 145/1.

[15] والدين: اسم لما يتعبد الله عز وجل به⁽¹⁾.

[16] والدين: السياسة. والديان: السائيس. قال ذو الأصبع العدواني
الحارث بن محرث:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني

ولا أنت ديانى فتخزوني⁽²⁾.

قوله: (ديانى) الديان: صيغة مبالغة من فعل دان فلان فلانا إذا
أخضعه لنفسه وملك أمره، وكان بيده جزاؤه، (تخزوني) تسوسني
وتقهرني.

[17] الدين: القصاص، ومنه حديث سلمان: (إن الله لا يدين للجماء
من القرآن)⁽³⁾ أي يقتص.

وقال أبو ذؤيب الهذلي:

ألا يا عناء القلب من أم عامر وديدته من حب من لا يجار⁽⁴⁾.

[18] الدين: خدمة الإنسان لغيره، يقال: دنته أدينه: خدمته
وأحسننت إليه⁽¹⁾.

(1) هذه المعاني الخمس تاج العروس (د ي ن).

(2) المفضلية /31، ولسان العرب والصحاح وتاج العروس (د ي ن)، والبحر المحيط 21/1.

(3) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، ج5، ص: 335، حديث رقم 5477.

(4) شرح أشعار الهذليين في زيادات شعره 130008/3، ولسان العرب، وتاج العروس (د ي ن).

[19] الدين: الإكراه، يقال: دنت الرجل حملته على ما يكره، قاله أبو زيد⁽²⁾.

[20] الدين: الورع⁽³⁾.

[21] الدين: المعصية⁽⁴⁾.

[22] الدين: إخلاص الدعاء كما فسر به. قوله تعالى: فَاِذَا رَكَعُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ⁽⁵⁾. إي " فإذا ركب الكفار السفن في البحر، خافوا الغرق فوحدوا الله ، وخلصوا له الدعاء حال شدتهم "⁽⁶⁾.

[23] الدين: إخلاص العباد: فسر به قوله تعالى: قُلْ إِنِّي أُهْمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ إِلَهًا مَّا خَلَصَ لَهُ الْإِيمَانُ⁽⁷⁾. أي "قل- للناس: إن الله أمرني ومن تبعني بإخلاص العبادة له وحده دون سواه"⁽⁸⁾.

(1) تاج العروس (د ي ن).

(2) المرجع السابق والمادة اللغوية.

(3) المرجع السابق والمادة اللغوية.

(4) المرجع السابق والمادة اللغوية.

(5) سورة العنكبوت الآية: 65، وسورة يونس الآية: 22، وسورة لقمان الآية: 22.

(6) التفسير الميسر / 211 و 404 و 414 و 460.

(7) سورة الزمر الآية: 11.

(8) التفسير الميسر / 460.

[24] الدين ما يعتقدُه الإنسان من كفر أو إيمان. قال الفراء: "ثم قال: {لكم دينكم} (1): الكفر و{ولي دين} الإسلام (2).

المبحث الثاني

مواقع لفظ الدين الإعرابي في القرآن الكريم

هذا اللفظ - أعني - الدين بكسر الدال - قد ورد في القرآن الكريم على معان كثيرة ودلالات متعددة - كما مرت في المبحث الأول وعلى أوضاع مختلفة، فجاء نكرة ومعرفة معرفة بـ(ال)، وبالإضافة، مضافاً إلى ياء المتكلم (ديني)، وإلى ضمير جماعة الذكور المخاطبين (دينكم)، وإلى ضمير جماعة الذكور الغائبين (دينهم)، وإلى ضمير المفرد الغائب (دينه).

ولم يرد في القرآن الكريم لفظ (الدين) مضافاً إلى (نا) الضمير الدال على الفاعلين، ولا إلى ضمير المفرد للمؤنث الغائبة (دينها)، ولا إلى ضمير جماعة الإناث المخاطبات على شكل (دينكن) أو الغائبات على مثال (دينهن)، كما أنه لم يضاف إلى ضمير المثني بنوعيه: المثني المخاطب والمثني الغائب على صورة (دينكما أو دينهما) ذكراً أم مؤنثاً .

وأما من حيث أوضاعه الإعرابية فورد لفظ (الدين) مرفوعاً فاعلاً، ومبتدأً وخبراً واسماً كان، وخبر (إن) جمع مذكر سالماً، وورد منصوباً

(1) سورة المائدة الآية: 3.

(2) معاني القرآن 29/3.

مفعولاً به بفعل وباسم فاعل، ومفعولاً ثانياً بفعل من أفعال التصيير، وتمييزاً، ومنصوباً خبراً (لكان) واسماً (لإن).

وكما استعمل لفظ الدين في القرآن الكريم مجروراً بحروف الجر: الباء واللام ومن وعن وفي. ومجروراً بالإضافة إلى يوم، (ويوم) مرفوع ومنصوب، (ويوم) مجرور بالباء وإلى، ومجرور بالإضافة إلى (مالك) وإلى (غير) وإليك تفصيل ذلك فيما يأتي:

المرفوعات:

{أ} الفاعل:

في قوله تعالى: **إِذْ يَقُولُ مُنَافِقُونَ الَّذِينَ فَتِنُوا بِهِمْ هَرَّضُوا** هُوَ لِأَعْدِيهِمْ وَمَنْنُوا كَلَّ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ⁽¹⁾. فإن (دين) المضاف إلى ضمير جماعة الذكور الغائبين فاعل للفعل (غر)، مرفوع بضمة على النون، وهو مضاف، والضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والميم علامة جمع الذكور الغائبين، ولا يوجد غيره في القرآن الكريم.

{ب} المبتدأ:

(1) سورة الأنفال الآية: 49.

- في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ أَقْبَابٌ مَّا قَلِيًّا سَمًّا أَوْ لَئِيًّا لَّارْضٍ﴾ وَلَهُ الدِّيقُ اصْدِباً أَفَعَيْرَ اللَّهِ تَنْقُورٌ⁽¹⁾. له جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره مستحق، و(الدين) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة الظاهرة. قال أبو البركات ابن الأنباري " (واصباً) منصوب على الحال، والعامل فيه الجار والمجرور وهو (له)"⁽²⁾ يعني ما تعلق به. ومعنى (واصباً) دائماً أي أن الله له وحده العبادة والإخلاص دائماً.

- وقوله تعالى: أَلِلَّهِ الدِّينَ الْخَالِصُ⁽³⁾ (فإنه) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(الدين) مبتدأ مؤخر، و(الخالص) نعت له.

(قال الزمخشري في هذه الآية : " والخالص والمحض واحد، إلا أن يصف الدين بصفة صاحبه على الإسناد المجازي كقولهم "بديع" شاعر (ألا لله الدين الخالص) أي هو الذي وجب اختصاصه بأن تخلص له الطاعة الخالص كل شائبة كَدَرٍ ، لاطلاعه على الغيوب والأسرار، ولأنه الحقيقي بذلك، لخلوص نعمته عن استجرار المنفعة بها، وعن قتادة: الدين الخالص: شهادة أن لا إله إلا الله. وعن الحسن: الإسلام"⁽⁴⁾.

(1) سورة النحل الآية: 52.

(2) البيان في غريب إعراب القرآن 78/2.

(3) سورة الزمر الآية: 3.

(4) الكشاف 196/2.

- وقوله: لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ {⁽¹⁾ الجار والمجرور باللام في الموضوعين متعلق بمحذوف خبر المبتدأ مقدم، فالمبتدأ في الموضوع الأول مضاف إلى ضمير جماعة الذكور المخاطبين، وهم المشركون، وفي الموضوع الآخر مضاف إلى ياء المتكلم الذي هو الرسول - عليه الصلاة والسلام - والأصل (ديني) غير أن الياء حذفت في رسم المصحف.

ولفظ (الدين) في هذه الآيات الثلاث معرفة، ففي الآية الأولى والثانية معرفة بـ(ال)، وفي الثالثة في الموضوع الأول منهما مضاف إلى ضمير جماعة الذكور المخاطبين، و الآخر منهما مضاف إلى ياء المتكلم - كما تقدم. وتقديم الخبر على المبتدأ في هذه المواضع الأربعة وفي أمثالها جائز على الرغم من أن الخبر شبه جملة لكون المبتدأ معرفة، وتقديمه عليه هنا يفيد الاختصاص، واللام تفيد الاستحقاق.

{ج} خبر المبتدأ:

وقع لفظ الدين خبراً لمبتدأ في كتاب الله العزيز في ثلاث آيات. وكان المبتدأ فيها اسم إشارة دالا على البعد لاقترانه باللام المرسوم به. وهي قوله تعالى: إِنْ عَدَّلْتُمْهُورِ عِنَّا نَلْتَمِسْهُرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۚ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْ نَارٍ بَعَثْنَا فِي نَارٍ أَلْطَمُوا

(1) سورة الكافرون الآية: 6.

فِيهِمْ لَنْفُ سُدُكُومٍ قَاتِلِ الْوَلْمُ شُدْرُ كَيْنِ كَافَّةً كَمِيقَاتِلِ وَنَكْمَ آفَوَةٌ اَعْلَمُوا اَنْ لَلَّهِ مَعَ الْمُتَّقِينَ (1).

قال أبو حيان: (أي القضاء المستقيم. قال ابن عباس. وقيل: الدين الصحيح. وقيل: الشرع القويم, إذ هو دين إبراهيم) (2). واسم الإشارة مبني على السكون في حل رفع مبتدأ, واللام للبعد, والكاف حرف خطاب, والمخاطب به هو النبي - p - و (الدين) خبر المبتدأ, (القيم) نعت له.

- وَلِيَالِحُكُمُ إِلِلَالِ "أَمَرَ أَلَاتَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيْمُ لَكِنَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (3). (الدين) خبر المبتدأ و (القيم) نعت له. قال أبو حيان: "القيم الثابت الذي دلت عليه البراهين" (4).

- وَذَلِكَ دِينُ الْقِيْمَةِ (5) والدين هنا الملة.

قال أبو البركات ابن الأنباري: (أي الملة القيمة, فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه, ولولا هذا التقدير لكان ذلك يؤدي إلى أن يكون ذلك من إضافة الشيء إلى نفسه, وذلك لا يجوز, وأجازه الكوفيون إذا اختلف لفظ المضاف والمضاف إليه, وإن كانا بمعنى واحد) (6).

(1) سورة التوبة الآية: 36.

(2) البحر المحيط 39/5.

(3) سورة يوسف الآية: 40.

(4) البحر المحيط 310/5.

(5) سورة البينة الآية: 5.

(6) البيان في غريب إعراب القرآن 525/2.

في قراءة عبد الله {وذلك الدين القيمة} بتعريف (الدين) بـ(ال) على أن الهاء في هذه القراءة للمبالغة أو على أن المراد بالدين: الملة, كقوله: " ما هذه الصوت؟ يريد: ما هذه الصيحة؟(1).

(1) البحر المحيط 499/8. والجامع لأحكام القرآن 144/2.

وقال الفراء من قبلُ بعد ذكره القراءة السابقة: "وأما في قراءتنا: **وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ** { هو مما يضاف إلى نفسه لاختلاف لفظيه " (1) قال مستدلاً على جواز ذلك عند أصحابه الكوفيين " في قوله تعالى: **وَأَدْبَأُ الْحَصِيدِ** { (2) و الحب هو الحصيد, وهو مما أضيف إلى نفسه, مثل قوله: " **وَأِنَّهُ حَقُّ الْعَيْنِ** { (3) ومثله **وَأَنْتَ قَرَبٌ لِيهِمْ دَبْلَاوَرٍ** يد { (4), والحبل هو الوريد بعينه أضيف إلى نفسه, لاختلاف لفظ اسميه" (5).

{د} وجاء لفظ الدين اسماً (لكان) في آيتين هما قوله تعالى:

وَوَقَاتِلْهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ سَوِيًّا { (6). (يكون) مضارع (كان) ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر و (الدين) اسمه مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (الله) الجار و المجرور متعلقان بمحذوف خبره, وتقديره خالصا لله مثلاً.

وَوَقَاتِلْهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ سَوِيًّا { (7).

(1) معاني القرآن 282/3.

(2) سورة ق الآية: 9.

(3) سورة الحاقة الآية: 51.

(4) سورة ق الآية: 16.

(5) معاني القرآن 76/3.

(6) سورة البقرة الآية: 193.

(7) سورة الأنفال الآية: 39.

- المنصوبات:

{أ} المفعول به والناصب له فعل, وهو على أنواع:

[1] الفعل الماضي والمضارع المتعديان إلى مفعول واحد ورد هذا في قوله تعالى:

وَأَوْصَىٰ بِيٰٓأٰلِٰهِمْ بِنَهْيِهِۦ يُعٰقِبُوۡبُۙ يٰۤاٰدَمُ اٰتٰنَا لَكَمُ الدِّيۡنَ قٰلٰتُمُوۡنَ اِلَّا وَاَنْتُمْ سٰدِلِمُوۡنَ ﴿١﴾. الفعل (اصطفى) فعل ماض متعد بنفسه إلى مفعول واحد وهو (الدين), وهو منصوب بالفتحة الظاهرة, و (لكم) جار مع مجروره متعلق بـ (اصطفى), واللام للاختصاص.

- ﴿وَلِتُؤْمِرُوۡا اِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِيۡنَكُمْ﴾ (2). (دينكم) مفعول بفعل (تبع), وهو مضاف وضمير جمع الذكور المخاطبين مضاف إليه.

اِلَّا وَاَمَّا كُمْ لَآتُ لَكُمْ دِيۡنَكُمْ تَمَّ مَتَّ عَلٰٓيْكُمْ نِعْمَ تَبٰى رَضِيۡتُ لَكُمْ اِلَّا سَلَامَ دِيۡنًا ﴿٣﴾ (الدين) المضاف إلى ضمير جماعة الذكور الخاطبين مفعول بفعل (أكمل) و (دينا) مفعول بفعل (رضي) على وجه كَرَّ بعد.

قال الزمخشري "وَرَضِيۡتُ لَكُمْ اِلَّا سَلَامَ دِيۡنًا" (4), يعني اخترته لكم لكم من بين الأديان" (1) فعلى هذا الإعراب فيكون (الإسلام) منصوباً بنزع

(1) سورة البقرة الآية: 132.

(2) سورة آل عمران الآية: 73.

(3) سورة المائدة الآية: 3.

(4) سورة المائدة الآية: 3.

بنزع الخافض, كما قالوا في قوله تعالى ﴿وَإِذْ تَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ مَهْذَبِينَ
رَجُلًا مَرِيضًا﴾ (2).

قال أبو البركات بن الأنباري: " (قومه وسبعين) منصوبان مفعولان
بـ (اختار), إلا أنه تعدى إلى (سبعين) من غير تقدير حذف حرف جر,
وتعدى إلى (قومه) بتقدير حذف حرف جر, والتقدير: واختار موسى من
قومه سبعين رجلاً, فحذف حرف الجر فتعدى الفعل إليه " (3).

وقال القرطبي في {رضيت لكم الإسلام ديناً}: " أعلمتكم برضاي
لكم ديناً ... وديننا نصب على التميز " (4). فـ (علم) على هذا التقدير كان
ينبغي أن ينصب ثلاثة مفاعيل, وليس في الآية إلا مفعولان: منصوب
وهو (الإسلام), ومجرور وهو ضمير جماعة الذكور المخاطبين (لكم).

- وَإِنِ الْمُتَأَفِّفِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ الدَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ
نَصِيرًا {145} إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ
لِلَّهِ قِيًّا وَلِذِكُمْ كَلِمَةٌ مِّنْ رَبِّكَ سَوَاءٌ يُؤْتِيكَ اللَّهُ مَوْلًا مِّنْ نَّحْوِ جِرَاءٍ عَظِيمًا {5}.

(دينهم) مفعول (أخلص) وهو مضاف وضمير جماعة الذكور الغائبين
مضاف إليه.

(1) الكشف 196/2.

(2) سورة الأعراف الآية: 155.

(3) البيان في غريب إعراب القرآن 376/1.

(4) الجامع لأحكام القرآن 63/6.

(5) سورة النساء الآيتان: 145-146.

- ومثله في قوله تعالى: **وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ كَأَنَّهُمْ لُدُوهُهُمْ يُؤَيِّسُ بَدُوهُم بِرُسُواعَلَيْهِمْ دِينَهُمْ** {⁽¹⁾.

- ومثله قوله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ قَرَّ قُوا دِينَهُمْ كَانُوا شَرِيعًا سَدَّتْ مَنَهُمْ فِي شَيْءٍ** {⁽²⁾. (دين) مفعول بالفعل (فرق), و(دين) مضاف والضمير مضاف إليه.

- و مثله لهم **كَانَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ** {⁽³⁾.

{ب} والفعل المضارع المتعدي إلى مفعول واحد بنفسه, وهو مشتق من مادة الدين:

- في قوله تعالى **قَالُوا وَالَّذِينَ لِيَوْمَئِذٍ مَرْتُونَ اللَّهُ وَبَلَاءُ يَوْمٍ مَّا آخِرٍ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَطَرًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُبْطِغُوا فِي الْأَجْرِ يَوْمَ عُنُقِهِمْ** {⁽⁴⁾.

والفعل (يدينون) مضارع (دان), وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لكونه من الأفعال الخمسة, وواو الجماعة فاعله, و (دين) مفعول به, وهو مضاف و (الحق) مضاف إليه.

(1) سورة الأنعام الآية: 137.

(2) سورة الأنعام الآية: 159.

(3) سورة النور الآية: 55.

(4) سورة التوبة الآية: 29.

{ج} الفعل (يبذل):

- في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّفِيعُونَ ذُرُّ وَنِزْيَةٍ ذُلُّ مُوسَىٰ لِيَدْعُرَبَّهُ إِيَّانِي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ وَأَنْ يُنْظِرَ مَعِيَ الرَّفِيعَةَ الرَّفِيعَةَ﴾⁽¹⁾. (يبذل) مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية، و (دين) مفعول به وهو مضاف والضمير مضاف إليه.

{هـ} الفعل المتعدي إلى مفعولين:

[1] الفعل (اتخذ) فعل من أفعال التصيير:

يشهد له قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا أَدِينَكُمْ هُزُؤًا لِعِبَاءٍ مِّنَ الَّذِينَ نَدُوا أَلَا كِتَابَ مَرِيبًا لَهُمْ أَلَا كُفَّارًا وَّ لِيَاءَاتٍ تَقُودُ إِلَىٰ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾⁽²⁾.
 (تتخذ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية التي تجزم فعلا واحداً، بحذف نون الرفع. وواو الجماعة فاعله و (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول بـ (تتخذ). و (اتخذ) فعل ماضٍ مسند إلى واو الجماعة، و (دين) مفعول به أول، وهو مضاف والضمير مضاف إليه، و (هزواً) مفعوله الثاني، و (لعبا) معطوف عليه، والجملة من الفعل (اتخذ) والفاعل والمفعولين صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، و (أولياء) المفعول الثاني لـ (تتخذ) المجزوم بـ (لا) الناهية.

(1) سورة غافر الآية: 26.

(2) سورة المائدة الآية: 57.

والفعل (اتخذ) من أفعال التصيير التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر⁽¹⁾ وقد ورد غير قليل منه في القرآن الكريم في غير هذا الموضوع نحو قوله تعالى ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ بُرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾⁽²⁾. وقال تعالى ﴿رَبِّهِمْ أَتَّخَذُوا آلِهَةً مِمَّنْ خَلَقَ لَهُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَهْلًا عَائِلِينَ﴾⁽³⁾.

[2] الفعل المتعدي إلى مفعولين ليسا في الأصل مبتدأ وخبراً (يوفي) في قوله تعالى:

يَوْمَ مَأْتُوا فِيهِمْ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ يَعْلَمُونَ أَلَيْسَ لَكَ اللَّهُمَّ خَلْقُ مَبِينٍ⁽⁴⁾.
 (يوفي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وضمير جماعة الذكور الغائبين في محل نصب مفعول به أول، و (دين) مفعول به ثان، وهو مضاف والضمير مضاف إليه، و (الحق) نعت للدين.

[3] المفعول المنصوب باسم الفاعل:

نصب لفظ الدين مفعولاً باسم الفاعل من الفعل الرباعي (أخلص) وهو جمع لمذكر سالم في الآيات الآتية: ﴿قُلْ مَرَرْتُ بِالْقِسْطِ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ لِحُرُمَاتِهِ لَكُمْ مِنْهُ نِعْمَةٌ كَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى﴾⁽⁵⁾.

(1) راجع أفعال التصيير في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 51/2 لابن هشام الأنصاري.

(2) سورة النساء الآية: 125.

(3) سورة الأنعام الآية: 70.

(4) سورة النور الآية: 25.

(5) سورة الأعراف الآية: 29.

- هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ فَاجْرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ فَفَوْرَ حُوا بِهَجَاءٍ تَهْلِي يَحْ لَصَفَوْ جَاءَهُمْ مَوْجٌ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ حَبِطَ بِهِمْ وَعَوَّالْتُمْ خُ لَصِدِينَ لَهْلَدِينَ لَدَيْنَ أَنْ نَجَّيْتُمْ لِنَ هَذِهِ لِنَكُونَنَّ مِنَ التَّوَكِّلِينَ {1}.

- فَلَمَّا دَارَ كُتُبُوا فَلِي فُلِكَ دَعَا لَتُمْ خُ لَصِدِينَ لَهْلَدِينَ فَلَمَّا لَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ كُتُونَ {2}.

- وَإِذْ غَشَّيَهُمْ لُجُجٌ الظُّلُّ دَعَا لَتُمْ خُ لَصِدِينَ لَهْلَدِينَ فَلَمَّا لَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْ هُمْ مُتَقَرِّفُونَ مَا يَأْجِدُ خُ لَصِدِينَ لَهْلَدِينَ لَدَيْنَ أَنْ نَجَّيْتُمْ لِنَ هَذِهِ لِنَكُونَنَّ مِنَ التَّوَكِّلِينَ {3}.

- فَمَّا دَعَا لَتُمْ خُ لَصِدِينَ لَهْلَدِينَ لَدَيْنَ أَنْ نَجَّيْتُمْ لِنَ هَذِهِ لِنَكُونَنَّ مِنَ التَّوَكِّلِينَ {4}.

- هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ خُ لَصِدِينَ لَهْلَدِينَ لَدَيْنَ أَنْ نَجَّيْتُمْ لِنَ هَذِهِ لِنَكُونَنَّ مِنَ التَّوَكِّلِينَ {5} (140).

- وَمَا أَمْرٌ إِلَّا لِيَعْبُدُوا لَتُمْ خُ لَصِدِينَ لَهْلَدِينَ لَدَيْنَ أَنْ نَجَّيْتُمْ لِنَ هَذِهِ لِنَكُونَنَّ مِنَ التَّوَكِّلِينَ {6}.

(1) سورة يونس الآية: 22.

(2) سورة النعبوت الآية: 65.

(3) سورة لقمان الآية: 32.

(4) سورة غافر الآية: 14.

(5) سورة غافر الآية: 65.

(6) سورة البينة الآية: 5.

الناصب للفظ الدين في الآيات السابقة كلها اسم الفاعل (مخلصين) وهو جمع مذكر سالم واقع حالاً من واو الجماعة الفاعلة في تلك الآيات، واللام والضمير المجرور به متعلقان بـ(مخلصين)، واللام للاستحقاق.

تعليق على (مخلصين) في الآية الخامسة من الآيات السابقة الذكر:

قرأ جمهور القراء⁽¹⁾ (مخلصين) - بكسر اللام - و (الدين) منصوب به - كما تقدم القول به. وقرأ الحسن البصري بفتح اللام أي يخلصون هم أنفسهم في نياتهم . انتصب لفظ الدين - على هذه القراءة - إما على المصدر من (ليعبدوا) أي ليدينوا الله بالعباد. وإما على إسقاط (في) إي في الدين. والمعنى: وما أمروا أي في كتابيها - التوراة والإنجيل - بما أمروا به إلا ليعبدوا حفاء أي مستقيمي الطريقة⁽²⁾.

وقال محمد بن الأشعث الطالقاني⁽³⁾: " القيمة هنا الكتب التي جرى ذكرها، كأنه لما تقدم لفظ (قيمة) نكرة كانت الألف واللام في (القيمة) للعهد، كقوله تعالى:

كَمَا لَوْ سَدَلْنَا لِقِيَّ عَوْنَ رَسُولًا نَعَصَفْنِي عَوْنُ الرَّسُولِ {⁽⁴⁾.

(1) البحر المحيط 499/8.

(2) المرجع السابق والموضع.

(3) محمد بن الأشعث الطالقاني، البحر المحيط 499/8. لم أجد ترجمته.

(4) سورة المزمل الآيتان: 15-16.

[4] الناصب للفظ الدين اسم فاعل مفرد من الفعل أخلص في الآيات الآتية:

- ﴿لَنَنْزِلَنَّ لَيْلًا لِيَلْطُلُ كِتَابَ بَلَاءٍ حَقَّقَا عِبْلَهُ مَخْذِ لِيَصَا لَلَّذِينَ﴾ (1).

- ﴿قُلْ إِنِّي هِرَّتْ أَنْ أَعْبُدَ إِلَهًا مَخْذِ لِيَصَا لَلَّذِينَ﴾ (2).

- ﴿قُلْ لِلَّهِ أَعْبُدُ لِيَصَا لَلَّذِينَ﴾ (3).

فلفظ (مخلصاً) في الآيات الثلاث حال من الفعل والضمير المستتر وجوباً تقديره: أنت في الآية الأولى (أعبد)؛ لكونه فعل أمر للمفرد المذكور، والمأمور به الرسول - p - وفي الآية الثانية والثالثة كان الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً - أيضاً - تقديره: (أنا)؛ لأن الفعل المضارع مبدوء بهمزة المتكلم. ولفظ الجلالة في الجميع مفعول به غير أنه قدم على الفعل في الآية الثالثة مراداً به الاختصاص، والفعل في الآية الأولى فعل أمر، وفي الثانية مضارع منصوب بـ(أن) المصدرية الظاهرة، وفي الثالثة مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وفي كل الآيات جر الضمير المفرد العائد إلى الله جل جلاله بلام الاستحقاق، وقد توسط بين (مخلصاً والدين). و(الدين) في الآيتين الأوليين. و(ديني) في الآية الثالثة مفعول بـ(مخلصاً) الواقع حالاً كما قلنا سابقاً.

(1) سورة الزمر الآية: 2.

(2) سورة الزمر الآية: 11.

(3) سورة الزمر الآية: 14.

قال أبو حيان في الآية الأولى من هذه الآيات أي الثانية من سورة الزمر: " لما امتن الله تعالى على رسوله بإنزال الكتاب عليه بالحق، وكان الحق إخلاص العبادة لله، أمره تعالى بعبادته، فقال: {فاعبد الله}.

وكان هذا الأمر ناشئاً عن إنزال الكتاب، فالفاء للربط، كما فنقول: أحسنَ إليك زيد فاشكره مخلصاً، إي محضاً له الدين من الشرك والرياء وسائر ما يفسده " (1).

قرأ الجمهور: (الدين) بالنصب- كما علمنا إعرابه - وقرأ ابن أبي عبيدة (2) بالرفع فاعلاً بـ(مخلصاً). والراجع لذي الحال محذوف عند البصريين أي الدين أو يكون(ال) عوضاً عن الضمير أي دينك (3).

وقال الزمخشري: " وحق من رفعه أن يقرأ (مخلصاً) - بفتح اللام - كقوله تعالى: {أَلْجُودُوا دِينَهُمْ} (4)، حتى يطابق قوله: {ألا لله الدين الخالص} (5). والخالص والمخلص واحد إلا أن يصف (الدين) بصفة صاحبه على الإسناد المجازي كقولهم شعرٌ شاعرٌ. كما تقدم.

وأما من جعل (مخلصاً) مستأنفاً أي مبتدأ وخبراً - فهو الفراء حين قال: " وقوله: {فاعبد الله مخلصاً له الدين} منصوب بوقوع الإخلاص

(1) البحر المحيط 424/7.

(2) ابن أبي عبيدة لم أف على ترجمته.

(3) البحر المحيط 414/7.

(4) سورة النساء الآية: 146.

(5) الكشاف 286/5.

عليه. وكذلك ما أشبهه في القرآن مثل {مخلصين له الدين} ينصب كما نصب في هذا، ولو رفعت (الدين) بـلَهُ، وجعلت الإخلاص مكتفياً غير واقع، كأنك قلت: اعبد الله مطيعاً فله الدين " (1).

وقال أبو البركات بن الأنباري معلقاً على الآية الثالثة- 14 من سورة الزمر: "الله منصوب باعبد، (خلصاً) منصوب على الحال: إما من الضمير في (اعبد)، وإما من المضمرة في (قل). و(ديني) في موضع نصب؛ لأنه مفعول بـ(مخلصاً) (2).

المجورور:

ورد لفظ الدين في القرآن الكريم مجروراً بحرف جر، ومجروراً بالإضافة، ومعطوفاً بالواو على مجرور.

[1] المجورور بحرف الجر ونوع حرف الجر وآياته:

[2] المجورور بالباء:

- قُلْ لِّمَنْ عِندَ اللَّهِ يَدِينِكُمْ⁽³⁾. الباء حرف جر و(دين) مجرور به متعلق بـ(تعلم) وهو مضاف وضمير جماعة الذكور المخاطبين مضاف إليه.

(1) معاني القرآن 282/2.

(2) البيان في غريب إعراب القرآن 525/2.

(3) سورة الحجرات الآية: 16.

- قَمَّ يَكْدُّ بِكَ بَعْدُ الدِّينِ {⁽¹⁾}. الجار والمجرور متعلقان بـ (تكذب) والمراد بالدين هنا يوم الحساب والجزاء.

- قَمَّ يَكْدُّ بِكَ بَعْدُ الدِّينِ {⁽²⁾}. والمقصود به البعث والجزاء. أي ما الذي يحمك على التكذيب بالبعث والجزاء، مع وضوح البراهين على قدرة الله العزيز على ذلك.

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكْدُّ بِالدِّينِ {⁽³⁾}. المراد بالدين هنا كذلك البعث والجزاء. و(بالدين) في هذه الآيات الثلاث الأخيرة متعلق بـ(يكذب).

[2] المجرور بـ(في):

ورد لفظ الدين مجروراً بـ(في) في أوضاع مختلفة من حيث التعريف بـ(ال) والتعريف بالإضافة في الآيات الآتية:

- {الَّذِينَ أَهَوْا فِي الدِّينِ} ⁽⁴⁾، لا نافية للجنس، تعمل عمل (إن) تنصب الاسم وترفع الخبر، و(إكراه) اسمها مبني على الفتح في محل نصب، و(في الدين) جار ومجرور متعلقان. بمحذوف خبر (لا).

(1) سورة الانفطار الآية: 9.

(2) سورة التين الآية: 7.

(3) سورة الماعون الآية: 1.

(4) سورة البقرة الآية: 256.

وَيَقُولُونَ سَدَمَ عَنَّا عَصِيْبًا اسْمٌ مَعْ غَيْبٍ وَسَمِعَ وَرَاعِنًا لِيَأْسُرَتْهُمْ
وَطَعْنَا فِي الدِّينِ {⁽¹⁾}. و(في الدين) متعلق بـ(طعننا)، وهو مصدر يعمل
عمل فعله (طعن)، والمراد من الدين هنا الإسلام.

وَإِنِ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ {⁽²⁾}. و(في الدين)
متعلق بـ(استنصر). والمراد بالدين في هذه الآية الإسلام.

- فَإِن تَابُوا أَقَامُوا الصَّلَاةَ آتَوْا الزَّكَاةَ وَاتَّقُوا فِي الدِّينِ {⁽³⁾}.
(فإخوان) مبتدأ، وهو مضاف والضمير مضاف إليه، و(في الدين) متعلق
بمحذوف خبر المبتدأ. والمقصود: إخوانكم في الإسلام. وجملة المبتدأ
والخبر في محل جزم جواب الشرط. ومثله قوله تعالى:

- إِذْ عُوهُمْ لِأَيَّائِهِمْ هَلْوَ قَسَطٌ عَنَّا لَهَّ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَمَا لَكُمْ
فِي الدِّينِ مَ وَالْيَكْمُ {⁽⁴⁾}. فلفظ الدين في الآيات السابقة معرف بـ(ال).

- يَا هَلْ أَكْتَابِ لَعَلُّوا فِي بَيْنِكُمْ {⁽⁵⁾}. (في دينكم) الجار مع
مجروره متعلق بالفعل (تغلوا) المجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه
حذف نون الرفع منه. والمقصود بالدين دين اليهود.

(1) سورة النساء الآية: 46.

(2) سورة الأنفال الآية: 72.

(3) سورة التوبة الآية: 11.

(4) سورة الأحزاب الآية: 5.

(5) سورة النساء الآية: 171.

لِلَّذِينَ نَهَقُوا^١ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ وَانْتَغَرَّ هُمْ فِي دِينِهِمْ
مَكَاناً وَيُقْتَرُونَ^(١)}. المراد بالدين دين اليهود.

- ﴿لِيُذَكِّرُوا^٢ أَيْمَانَهُمْ مَنْ بَعَدَهُمْ طَعَنُوا^٣ فِي بَيْنِكُمْ فَمَاتِلُوا^٤ أَيْمَانَةَ
الْكُفْرِ^٥ إِيَّاهُمْ^٦ لِأَيْمَانِ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ^(٢)}. والجار والمجرور متعلق
بـ(طعنوا). والمراد بالدين هو الإسلام.

- ﴿يَا هَلْ الْكِتَابِ لَعَلُّوا^٧ فِي بَيْنِكُمْ^(٣)}. (غير) نعت للدين وهو
مضاف والحق مضاف إليه.

وَجَاهِدُوا^٨ فِي اللَّهِ^٩ حَقَّ حِدَادِهِ^{١٠} هُوَ أَجْتَبَاكُمْ^{١١} مَجْعَلْ عَلَيْكُمْ^{١٢} فِي الدِّينِ
مِنْ ذُرَجٍ^{١٣} مَّا لَلْعَبْرِ^{١٤} إِبْرَاهِيمَ^(٤). (ما) نافية و(جعل) فعل ماضٍ، وعليكم
متعلق به، وفي الدين متعلق بمحذوف حال من الضمير المجرور بـ(على)
وهو متعلق بمحذوف مفعول (جعل) الثاني، ومن حرف جر زائد،
و(حرج) مفعول بـ (جعل) الأول لكونه من أفعال التصيير والتحويل.

ف(ملة) منصوب لثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن يكون منصوباً بفعل مقدر، وتقديره: اتبعوا ملة
أبيكم إبراهيم.

(1) سورة آل عمران: 24.

(2) سورة التوبة الآية: 12.

(3) سورة المائدة الآية: 77.

(4) سورة الحج الآية: 78.

والوجه الثاني: أن يكون منصوباً على البدل من موضع الجار والمجرور، وهو قوله: (في الدين)؛ لأن موضعه النصب بـ (جعل).

والوجه الثالث: أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف الخفض أي كلمة أبيكم إبراهيم. وتقديره: وسع عليكم في الدين كلمة إبيكم إبراهيم؛ لأن في (جعل عليكم) ما يدل على (وسع عليكم). وهذا الوجه ذكره الفراء، وفيه بُعد" - قاله أبو البركات بن الأنباري⁽¹⁾.

وهذا الوجه الثالث الذي قال فيه (ذكره الفراء) وحكم عليه بالبعد، وهو في قول الفراء: "وقوله (ملة أبيكم) نصبتها على وسع عليكم كلمة إبراهيم؛ لأن قوله: {وما جعل عليكم في الدين من حرج}. يقول: وسعه وسمحه كلمة إبراهيم، فإذا ألقيت الكاف نصبت. وقد تنصب (ملة أبيكم إبراهيم) على الأمر بها؛ لأن أول الكلام أمر، كأنه قال: اركعوا والزموا ملة إبراهيم"⁽²⁾.

وقال الزمخشري: "نصب الملة بمضمون ما تقدمها، كأنه قيل: وسع دينكم توسعة ملة إبراهيم، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، أو على الاختصاص، أي: أعني بالدين ملة أبيكم، كقولك: الحمد لله الحميد"⁽³⁾.

(1) البيان في غريب إعراب القرآن 179/2.

(2) معاني القرآن 231/2 للفراء.

(3) الكشاف 214/4.

الزمخشري بهذا التحليل الذي أساسه قول الفراء موافق له، وزاد عليه القول بنصب (ملة) بالاختصاص.

وقال أبوحيان: " وانتصب ملة بفعل محذوف، وقدره ابن عطية جعلها ملة⁽¹⁾. وقال الحوفي⁽²⁾. وأبو البقاء⁽³⁾: اتبعوا ملة إبراهيم⁽⁴⁾ .

- كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا لَكُم مِّنْ آلِهَةٍ إِلَّا مَا لَكُمْ { (دين) (5) .
مجرور ب (في) متعلق ب (يأخذ) وهو مضاف والملك مضاف إليه.
والمراد بالدين حكم ملك مصر أو قضاؤه - كما تقدم في المبحث الأول.

- لَّا يَذَّهَبُ عَنْهُ الْمَلَائِكَةُ وَالسُّورَةُ فِي الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْيَوْمِ الْقِيَامِ { (الأنعام) (6) .
دياركم أن تدرؤهم ثم تقسطوا إليهم إن الله يحب المفسدين * تَمِيذَهَا كَمَا اللَّهُ
عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى
إِخْرَاجِكُمْ أَتَوَلَّوْهُم مَّن رَّبَّنَا لَهْفٌ إِنَّهُمْ لَمُنُونَ { (في) (6) .
الموضعين سببية أي عن الذين لم يقاتلوكم بسبب الدين، وعن الذين
قاتلوكم بسبب الدين. والمقصود بالدين: الإسلام.

(1) تفسير ابن عطية. البحر المحيط 391/6.

(2) قال الحوفي في المرجع السابق والموضع. والحوفي هو: علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي المصري أبو الحسن، نحوي، أديب، مفسر، درس عنده خلق كثير، وتوفي سنة 430هـ. من تأليفه: الموضع في النحو، والبرهان في علوم القرآن، وإعراب القرآن. معجم المؤلفين 387/2.

(3) البحر المحيط 391/6.

(4) المرجع السابق والموضع.

(5) سورة يوسف الآية: 76.

(6) سورة الممتحنة الآيتان: 8-9.

- إِذَا جَاءَ عَصْرُ اللَّهِ وَرَافَتْحُ وَبَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ تَمُكِّنُ تَوَّابًا⁽¹⁾. و (الدين) الإسلام. فحرف الجر (في) في تلك الآيات كلها جاء على أصله من إفادته الظرفية ماعدا (في) في قوله: (ينهاكم) الآية في موضعيه فإنه سببي كما تقدم قريباً .

[3] الجر بـ (على) في قوله تعالى:

- هُوَ الَّذِي رَسَلَ رَسُولًا يَهْدِي دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لِكُرِّ الْإِسْمِ كُورًا⁽²⁾.

- هُوَ الَّذِي رَسَلَ رَسُولًا يَهْدِي دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ كَفَى اللَّهُ شَهِيدًا⁽³⁾.

- هُوَ الَّذِي رَسَلَ رَسُولًا يَهْدِي دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لِكُرِّ الْإِسْمِ كُورًا⁽⁴⁾.

فـ (على) في الآيات الثلاث باق على أصله من إفادة الاستعلاء و (الدين) المجرور به معناه الملة. وأما (ودين الحق) فهو الإسلام كما تقدم بيانه.

(1) سورة النصر الآيات: 1-3.

(2) سورة التوبة الآية: 33.

(3) سورة الفتح الآية: 28.

(4) سورة الصف الآية: 9.

[4] الجر باللام جاء في قوله تعالى:

- قُلْ أَقِيمُوا جِهَاتِ الدِّينِ { (1).

- قُلْ أَقِيمُوا جِهَاتِ الدِّينِ الْقِيَمِ مِنْ قَبْلِ آيَاتِي يَوْمَ لَا مَرَدَّ لِمَنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهَ يَوْمَ مَا يُنْصَدُّ عُونَ { (2). والدين القيم هو الإسلام واللام للاختصاص.

[5] الجر بـ (من):

ورد لفظ الدين مجروراً بـ (من) في القرآن الكريم في الآيات الآتية:

الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى كُفْرٍ وَإِسْتِغْيَارٍ مِنَ اللَّهِ وَالرَّسُولِ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَرْتَابُونَ { (3).

- قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا عِشْيَارَ لَكُمْ تَعْبُدُونَ مَنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْلَمُ أَنَّ الدِّينَ قَوْمٌ { (4).

- تَتَّبِعُوا لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّيْتُمْ بِهِ نُوْحًا وَالدِّينَ الَّذِي كُنْتُمْ عَلَى دِينِهِ قَوْمًا مِمَّنْ لَمْ يَلْمِزُوا أَحَدًا مِنْ دِينِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ بِمُعْذِرِينَ وَتَتَّبِعُوا قَوْمًا مِمَّنْ لَمْ يَلْمِزُوا أَحَدًا مِنْ دِينِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ بِمُعْذِرِينَ وَتَتَّبِعُوا قَوْمًا مِمَّنْ لَمْ يَلْمِزُوا أَحَدًا مِنْ دِينِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ بِمُعْذِرِينَ { (5).

- أَلَمْ لَهُمْ كُفْرًا كَمَا كَفَرُوا أَلَمْ يَكْفُرُوا بِالَّذِينَ نَادَوْهُمْ بِالْهَيْبَةِ { (1). فمن في هذه الآيات للابتداء ما عدا ما في الآية الثانية فهو للتبعيض .

(1) سورة الروم الآية: 30.

(2) سورة الروم الآية: 43.

(3) سورة المائدة الآية: 3.

(4) سورة يونس الآية: 104.

(5) سورة الشورى الآية: 13.

[6] الجر بـ (عن): ورد لفظ الدين مجروراً بعن في قوله تعالى:
 ﴿لَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا حَتَّى يَرَؤُوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِن سَأَلْتُمُوهُمَ وَمَنْ يُزِدْ
 مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ أُولَٰئِكَ صَبَّاتُ عَمَّا أُلْهِمُوا فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ﴾ (2).

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ زَرَّكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ
 جُدُّهُمْ يَدْعُونََهُ﴾ (3). فعن في الموارد الثلاثة من الآيتين بمعناه الأصلي هو
 المجاوزة.

الجر بالإضافة:

قد ورد لفظ الدين مجروراً بإضافة، والإضافة على أنواع من حيث
 المضاف:

[1] (غير) في قوله تعالى:

﴿يُغَيِّرُ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ (4). فغير مضاف ودين مضاف إليه، ودين
 مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه.

[2] (يوم) مضاف إلى الدين في قول الله تعالى:

(1) سورة الشورى الآية: 21.

(2) سورة البقرة الآية: 217.

(3) سورة المائدة الآية: 54.

(4) سورة آل عمران الآية: 83.

مَرَّ إِلَيْهِمْ مَالُ الدِّينِ {⁽¹⁾.

(1) سورة الفاتحة الآية: 4.

[3] و يوم مجرور ب (إلى) في قوله:

وَإِنَّ عَلَيْكَ لَلْعَنَةَ لِيَوْمِ الدِّينِ { (1)}

وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي لِيَوْمِ الدِّينِ { (2)}. و (إلى) في الآيتين للغاية والمقصود أن اللعنة ممتدة إلى يوم القيامة.

[4] يوم مجرور بالباء في الآيات الآتية:

وَكَذَّبُوا بِيَوْمِ الدِّينِ { (3)}

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِوَيْومِ الدِّينِ { (4)}

وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ يَوْمِ الدِّينِ { (5)}

والباء في هذه الآيات لمجرد التعديّة, ويوم مجرور به, وهو مضاف والدين مضاف إليه, والمراد بالدين فيها الحساب والجزاء.

الجر بالإضافة إلى يوم في الآيات الآتية:

(1) سورة الحجر الآية: 35.

(2) سورة ص الآية: 78.

(3) سورة المدثر الآية: 46.

(4) سورة المطففين الآية: 11.

(5) سورة المعارج الآية: 26.

يوم مرفوع :

[1] يوم خبر مبتدأ: {وَقَالُوا يَا لَوْلَا هَذَا لَيَوْمَ الدِّينِ} (1). أي هلاكنا هذا يوم الجزاء والحساب. ويوم خبر المبتدأ، وهو مضاف والدين مضاف إليه، والمبتدأ هو اسم الإشارة.

- {وَمَا أَكْذَرَكَ مَلِيَوْمَ الدِّينِ} * تَمْ مَا أَكْذَرَكَ مَلِيَوْمَ الدِّينِ (2)، و (يوم) في الآيتين مرفوع خبر المبتدأ الذي هو (ما) الاستفهامية، والجملة من المبتدأ والخبر سدت مسد مفعولي فعل (أدرى) مضارع (درى)، هو من أفعال القلوب التي تتعدى إلى مفعولين أصلها المبتدأ والخبر، وقد علق بـ (ما) الاستفهامية.

[2] اليوم منصوب:

في قوله تعالى:

{وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِمْ الدِّينُ} (3).

{هَذَا نُزُلٌ مِّنْهُمُومَ الدِّينِ} (4).

(1) سورة الصافات الآية: 20.

(2) سورة الانفطار الآيتين: 17-18.

(3) سورة الشعراء الآية: 82.

(4) سورة الواقعة الآية: 56.

يَطْهَرُونَ وَيَهَيِّئُونَ لِلدِّينِ {⁽¹⁾.

المراد بـ(يوم الدين) في هذه الآيات يوم الحساب والجزاء, وهو ظرف زمان للغفران والترل والصلو.

[3] مدينين اسم مفعول مشتق من الدين:

جاء اسم المفعول جمع مذكر سالماً مجروراً بالإضافة إلى (غير) في قوله تعالى فَلَمْ يَلْأَ إِن كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَقْرَ جَعُونَهَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ {⁽²⁾.

[1] أي فهلا تستطيعون إن كنتم غير محاسبين ومجزيين بأعمالكم أن تعيدوا الروح إلى الجسد إن كنتم صادقين.

[4]ورد لفظ الدين معطوفاً على مجرور فيما يأتي:

- هُوَ الَّذِي سَلَّ رَسُولُهُ بِالْهُدَى دِينَ الْحَقِّ {⁽³⁾. ومثله⁽⁴⁾. و(دين) في الآيات الثلاث مضاف.

(1) سورة الانفطار الآية: 15.

(2) سورة الواقعة الآية: الأيتان 86-87.

(3) سورة التوبة الآية: 33.

(4) سورة الفتح الآية: 28، سورة الصف الآية: 9.

الخاتمة:

[1]ورد لفظ الدين في القرآن الكريم في اثنين وتسعين مورداً ، في أربعين سورة، خمس وعشرون مكية ورد فيها سبعة وأربعين مورداً ، وخمس عشرة مدنية ورد فيها خمسة وأربعين مورداً . فيما يأتي تفصيلها:

أولاً: السور التي ورد فيها لفظ الدين ذاكرا المكية منها أولاً والمدنية منها تالية إياها في جدول واحد، ثم أذكر التي لم يرد فيها هذا اللفظ بعد:

العدد الوارد	أسماء السور المدنية	الرقم	العدد الوارد	أسماء السور المكية	الرقم
5	البقرة	1	1	الفاتحة	1
5	آل عمران	2	4	الأنعام	2
4	النساء	3	2	الأعراف	3
6	المائدة	4	3	يونس	4
3	الأنفال	5	2	يوسف	5
7	التوبة	6	1	الحجر	6
1	الحج	7	1	المحل	7
3	النور	8	1	الشعراء	8
1	الأحزاب	9	1	العنكبوت	9
2	الفتح	10	4	الروم	10

العدد الوارد	أسماء السور المدينة	الرقم	العدد الوارد	أسماء السور المكية	الرقم
1	الحجرات	11	1	لقمان	11
2	المتحنة	12	1	الصافات	12
2	الصف	13	4	الزمر	13
2	البينة	14	1	ص	14
1	النصر	15	4	الزمر	15
-----	-----	---	3	غافر	16
-----	-----	---	3	الشورى	17
-----	-----	---	2	الذاريات	18
-----	-----	---	1	الواقعة	19
-----	-----	---	1	المعارج	20
-----	-----	---	1	المدثر	21
-----	-----	---	4	الانفطار	22
-----	-----	---	1	المطففين	23
-----	-----	---	1	التين	24
-----	-----	---	2	الكافرون	25

45 موردا

47 موردا

ثانياً: السور التي لم يرد فيها لفظ الدين, وهي - أيضاً - قسمان
مكية ومدنية فالمكية هي :

أسماء السور المكية التي لم يرد فيها لفظ الدين :

1	هود	22	الطور	42	الفجر
2	إبراهيم	23	النجم	43	البلد
3	الإسراء	24	القمر	44	الشمس
4	الكهف	25	الملك	45	الليل
5	مريم	26	القلم	46	الضحى
6	طه	27	الحاقة	47	الشرح
7	الأنبياء	28	نوح	48	العلق
8	المؤمنون	29	الجن	49	القدر
9	الفرقان	30	المزمل	50	العاديات
10	النمل	31	القيامة	51	القارعة
11	القصص	32	المرسلات	52	التكاثر
12	السجدة	33	النبأ	53	العصر
13	سبأ	34	النازعات	54	الهجرة
14	فاطر	35	عبس	55	الفيل
15	يس	36	التكوير	56	قريش
16	فصلت	37	الانشقاق	57	الكوثر
17	الزخرف	38	البروج	58	المسد
18	الدخان	39	الطارق	59	الإخلاص
19	الجاثية	40	الأعلى	60	الفلق

20	الأحقاف	41	الغاشية	61	الناس
21	ق	---	-----	---	-----

أسماء السور المدنية التي لم يرد فيها لفظ الدين :

1	الزهد	6	الإنسان	10	المجادلة
2	محمد	7	الحديد	11	المنافقون
3	الرحمن	8	الجمعة	12	التحریم
4	الحشر	9	الطلاق	13	الزلزلة
5	التغابن	---	-----	---	-----
---	-----	---	-----	---	-----

[2] معاني الدين الوارد في القرآن الكريم والحديث النبوي واللغة والشعر والأمثال أربعة وعشرون معنى.

[3] ومعاني الدين الوارد في القرآن الكريم بعضها على وجه الاحتمال والتفسير.

[4] ومواقعه الإعرابية:

{أ} الرفع على الفاعلية والابتداء والخبر، واسم كان.

{ب} والنصب على أنه مفعول لفعل متعد لمفعول واحد، وبفعل متعد لمفعولين ليس أصلهما من باب المبتدأ والخبر ومفعول بفعل من أفعال التصيير التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. والناصب

فعل مضارع من لفظ الدين (يدينون). ونصب مفعولاً باسم فاعل. وخبراً
- (كان) واسم (إن). ونصب حالاً وتمييزاً .

{ج} الجر:

[1] بجر بأربعة أحرف هي: الباء, واللام, وعن, وفي, وعلى,
ومن, وإلى.

[2] وجر بالإضافة إلى يوم, وغير, ومالك.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

[1] الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين، الزركلي. طبعة دار العلم للملايين. الطبعة التاسعة سنة 1990م.

[2] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري. تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة سنة 1339هـ - 1979م، من دون وجهة طبعة.

[3] البحر المحيط لأبي حيان النحوي، الطبعة الثانية بدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة 1403هـ - 1983م، بيروت بلبنان.

[4] البيان في غريب إعراب لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق الدكتور/ طه عبد الحميد طه، الناشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة سنة 1389هـ-1969م.

[5] تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي.

[6] تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، لأبي حامد الغزالي، استخراج أبي عبد المحمود بن محمد الحداد، طباعة دار العصمة.

[7] التفسير الميسر، إعداد نخبة من العلماء، طبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة 1414 هـ بالمدينة المنورة.

[8] تهذيب اللغة للأزهري.

[9] الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، الطبعة الثالثة عن طبعة دار الكتب المصرية بدار الكتاب العربي للطباعة والنشر سنة 1378 هـ - 1967 م بالقاهرة.

[10] ديوان الأعشى الكبير، شرح الدكتور/ محمد محمد حسين، طبعة المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت في لبنان، كبع بمطابع مؤسسة الأهرام من دون تاريخ.

[11] شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد بن الحسن بن الحسين السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، طبعة مكتبة دار العروبة بمطبعة المدني بالقاهرة، من دون تاريخ طبعة.

[12] شرح التصريح (التصريح بمضمون التوضيح) للشيخ خالد الأزهري، طبعة دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر من دون تاريخ طبعة.

[13] شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة الإمام أبي العباس بن يزيد الشيباني ثعلب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة

1363 هـ - 1944 م، الناشر الدار القومية للطباعة والنشر سنة 1384 هـ - 1964 م.

[14] شرح القوائد التسع المشهورات للنحاس، تحقيق أحمد خطاب، طبعة دار الحرية للطباعة ببغداد 1393 هـ - 1973 م.

[15] صحيح أبي عبد الله البخاري، طبعة قديمة عليها حاشية السندي من دون تاريخ الطبع ولا الجهة.

[16] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. للجوهري.

[17] صحيح مسلم معه شرح إكمال الإكمال المُعلم للإمام الأبي، ومكمل إكمال الإكمال للسنوسي الحسيني، مطبعة دار الكتب العلمية ببيروت في لبنان من دون تاريخ.

[18] عيون الأخبار، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، نسخة مصورة من طبعة دار الكتب سنة 1663 م، طبعة بروسيا بروض الفرج بالقاهرة.

[19] فهارس كتاب سيبويه ودراسة له، صنع الشيخ محمدم عبد الخالق عزيمة، الطبعة الأولى بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة 1395 هـ - 1975 م.

[20] القاموس المحيط للفيروزبادي.

[21] الكتاب لسبويه الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى ببولاق
بمصر سنة 1316هـ.

[22] الكشف للزمخشري، تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد
الموجود، والشيخ/ محمد معوض، الطبعة الأولى سنة 1418هـ 1998م،
الناشر مكتبة العبيكان بالرياض بالمملكة العربية السعودية.

[23] لسان العرب لابن منظور الإفريقي.

[24] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية
الأندلسي، الجزء الأول والثاني تحقيق المجلس العلمي بفاس سنة
1395هـ -1975م، والجزء العاشر تحقيق المجلس العلمي بفاس، سنة
1407هـ -1987م، والجزء الثالث عشر تحقيق المجلس العلمي بفاس
سنة 1409هـ -1989م، والجزء الخامس عشر تحقيق المجلس العلمي
بتارودانت، سنة 1411هـ -1991م.

[25] معاني القرآن للفراء، تحقيق الأستاذ/ محمد علي النجار،
الدار المصرية، للتأليف والترجمة، طبع بمطابع سجل الرب القاهرة.

[26] معجم شواهد النحو الشعرية للدكتور/ حنا جميل حداد، طبعة
دار العلوم للطبعة والنشر، سنة 1404هـ.

[27] معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، طبعة مؤسسة الرسالة،
الطبعة الأولى 1414هـ -1993م.

[28] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار الشعب من دون تاريخ طبعه.

[29] معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، من دون تاريخ طبعه.

[30] المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.